

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

Faculté des lettres et des langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج

-البويرة-

كلية الآداب واللغات

التخصص: دراسات أدبية.

المضمون التربوي في القصة الموجهة للطفل
كتاب السنة الثانية متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إشراف الأستاذة:

رشيدة عابد

إعداد الطالبة:

- مريم درابلي

لجنة المناقشة

أ- الياس جوادي..... رئيسا
أ- رشيدة عابد..... مشرفا ومقررا
أ- حسين بوشنب..... مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015



الإهداء

إلى التي لو أفنيت العمر في خدمتها، أو نثرت
زهور قلبي على راحتها ما وفيتها حق ما حملتني
بيديها.....أمي.....حفظها الله.

إلى روح الذي لكم تمنيت أن يأخذ بيدي لأبحر
صوب و جهتي في حمل شهادتيأبي.....
رحمه الله.

مريم

مقدمة:

تعتبر القراءة وسيلة تربوية فعالة مناسبة لكل عصر، وقراءة القصص على وجه الخصوص لها من الأهمية والفائدة ما لا يخفى على أحد، فهي نقطة بداية جيدة لتربية الطفل لكونها تستحوذ على العقول و القلوب مما يجعل بث القيم التربوية من خلالها أمراً يسيراً، فبالقصص يمكن المحافظة على فطرة الطفل سليمة كما خلقت، كما أنها تنمي خياله حيث يقول أصحاب نظرية الاستقبال: "...يجد القراء فسحة لممارسة خيالهم، فملء الأماكن الغامضة يحتاج إلى إبداع و مهارة....."¹.

و لأجل هذا قمنا بالبحث في هذا الموضوع الذي عنوانه كالتالي: "المضمون التربوي في القصة الموجهة للطفل" السنة الثانية أنموذجاً فهل قصصنا الموجهة لتلاميذ السنة الثانية متوسط في الكتاب المدرسي ذات مضمون وافر بالقيم التربوية ؟ و إلى أي حد يمكن أن تؤثر هذه القصص في توجيه السلوك و تقويمه؟
وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين اثنين:

ففي الفصل الأول وهو الجانب النظري ؛احتوى البحث المفاهيم و المصطلحات التي يتشكل منها عنوان البحث، كما تناولنا الأنواع القصصية التي تهم الطفل و أهم الأهداف التربوية الموجودة فيها، وقد ارتأينا أن نتحدث عن أهم القيم التربوية التي قد يستخلصها الطفل من خلال القصص.

أمّا الفصل الثاني فقد جاء موسوماً بـ"القصة في الكتاب المدرسي" وهو فصل تطبيقي القينا فيه الضوء على محتوى الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط من القصة

1روبرت سي هولب،نظرية الاستقبال ، ترجمة رعد عبد الجليل ،دار الحوار ،اللاذقية ،سوريا،1992
ص145.

كمًا و نوعاً كما بحثنا في مصادر هذه القصص و اعتمدنا على نموذج إقائي لنادرة
أشعب للوقوف على واقع تفاعل التلميذ مع القصة واستثماره لها كما وجهنا استبيانين
أحدهما للأستاذ و الآخر للولي لنقف على فاعلية القصة عندهم من حيث هي وسيلة
للتربية

و الترفيه.

وقد جاءت الخاتمة بعد هذا كله لنتهي مشوار البحث بمجموعة من النتائج المتوصل إليها
من هذه الدراسة.

ومن أجل إثراء البحث تم الاعتماد على مجموعة من الكتب التي تناولت أدب
الطفولة وكتب أخرى اهتمت بالقصة ولعلَّ أهم تلك المراجع: أدب الطفولة أصوله و
مفاهيمه لأحمد زلط، الأدب القصصي للطفل لمحمد السيد حلاوة، مدخل لفن قصص
الطفل لكمال الدين حسين.

و من الطبيعي أن تعترض طريق هذا البحث مجموعة من الصعوبات، قد حالت
دون الوصول إلى النتائج المرجوة، و من هذه الصعوبات قلة المراجع الخاصة
بالموضوع.

و في الأخير أود أن أوجه الشكر و التقدير لأستاذتي الفاضلة "رشيدة عابد" التي
احتضنت هذا البحث و قدمت لي النصح و الإرشاد حتى لا أضيع في متاهاته، كما
أوجه الشكر الجزيل للجنة المناقشة ، و الشكر موصول لكل من قدم لي يد العون من
قريب أو بعيد.

الفصل الأول:

القصة الموجهة للطفل و علاقتها بالتربية.

المبحث الأول: مفاهيم و مصطلحات.

أ - تعريف أدب الطفل.

ب - تعريف القصص.

ج - تعريف قصص الطفل.

د - المميزات المادية للقصة.

هـ - مقومات الوعي الجمالي لدى الطفل.

و - أنواع قصص الطفل.

ي - تعريف التربية.

المبحث الثاني: علاقة أدب الطفل بالتربية.

أولاً: مكونات القيم لدى الطفل.

ثانياً: أنواع القيم لدى الطفل.

المبحث الثالث: دور الأسرة في تنشئة الطفل تربوياً من خلال

القصة.

الخلاصة.

الفصل الأول: القصة الموجهة للطفل وعلاقتها بالتربية.

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات.

كشفت الدراسات أنَّ الطفل يولد و لديه الميل الفطري للاكتشاف و الاستقصاء و التساؤل لكن عادة ما يحصل على عملية تعليم تهدم فيه هذا الميل الفطري و توقفه لذلك من الأهمية أن يتعرض الطفل إلى نماذج أدبية مختلفة تشكل لديه حسَّ القراءة و التعرف على المعلومات بأنواعها و يعتبر أدب الطفل وخاصة الجزء الأكبر والأوضح فيه الذي هو القصة من أكثر النصوص التي تعتمد عليها منظومتنا التربوية كثيرا في تدريس الناشئة.

أ- تعريف أدب الطفل:

الأدب قاعدة للتعليم و التنقيف و حتى الترفيه و هو متفرع إلى فرعين أدب للكبار و أدب للصغار و هذا الأخير عُرف ب:

« هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار شعره ونثره وإرثه الشفاهي والكتابي، فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل. تأليفا طازجا أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له».¹

وهذا النوع من الأدب له أثره الإيجابي في تكوين شخصية الطفل وإعداده لمواجهة الحياة ومواقفها" ولعل الاهتمام بالجانب الوجداني أهم سمات هذا الأدب، حيث يتحول الطفل من المتعة

1- أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل كيلاني و محمد الهراوي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1994،

إلى الاحتمال إلى المشاركة الوجدانية، ومن المشاركة الوجدانية إلى الإحساس العقلي بشعور الآخرين".¹ وهذا أهم ما يجب أن يحصل مع الطفل ليتكون تكويننا معرفيا ويتطور بشكل صحيح. وقصة الطفل إحدى أشكال هذا الأدب، تقدم خصيصا للطفل بحيث تتميز عن المقالة والنشيد والمسرحية بسمات تجعل منها الأكثر قربا من وجدان الطفل و عقله.

ب- تعريف القصص:

الإبداع الأدبي متعدد الفنون فيه من فن الرواية و الكتب و الشعر و الخواطر و القصص ما يؤدي الأهداف الايجابية لدى القارئ سواء الكبير أو الصغير، لكن ما يميل له الصغار أكثر هو فن القصص و هي تعني:

سرد واقعي أو خيالي لأفعال، وقد يكون نثرا أو شعرا يقصد به إثارة الاهتمام والإمتاع أو تنقيف السامعين أو القراء، يقول "روبرت لويس ستيفنسون" Robert Louis Stevenson: وهو من رواة القصص المرموقين ليس هناك إلا ثلاثة طرق لكتابة القصة فقد يأخذ الكتاب حبكة ثم يجعل الشخصيات ملائمة لها أو يأخذ شخصية ويختار الأحداث والمواقف التي تنمي تلك الشخصية أو قد يأخذ جوا معينا ويجعل الفعل والأشخاص تعبر عنه أو تجسده.

وقد يكون ما قاله " جي دي موباسان "Dji Di Maupassant عن هدف القصة وتأثيرها مفيدا: "أنّ الجمهور مكون من مجموعات متعددة ويصيح وراعنا نحن الكتاب: واسوني، أمتعوني، اجعلوني حزينا، اجعلوني متعاطفا، اجعلوني أحلم، اجعلوني أضحك، اجعلوني أرتجف، اجعلوني أبكي، اجعلوني أفكر".²

1- علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010، ص63

2- نقلا عن: إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين، سفاقس، تونس 1986، ص273-274.

و في تعريف آخر للقصة حسب محمد عبد المنعم خفاجي « القصة عمل أدبي يصور
حادثة من حوادث الحياة أو عدّة حوادث مترابطة، يتعمق القاص في تفصيلها و النظر إليها من
جوانب متعددة ليكسبها قيمة إنسانية خاصة مع الارتباط بزمانها و مكانها و تسلسل الفكرة فيها
و عرض ما يتخللها من صراع مادي أو نفسي و ما يكتنفها من مصاعب و عقبات على أن
يكون ذلك بطريقة مشوقة تنتهي إلى غاية معينة...»¹.

و يرى " والتر ألن " Walter Alen أن القصة هي أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصرنا
الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي كونها تجذب القارئ لتدمجه في الحياة المثلّية التي يتصورها
الكاتب و تهبه من المعارف ما لا يهبه أي نوع أدبي لآخر، حيث يقول محمد زغلول في هذا
الصدد : « القصة سيّدة الأدب دون شك و لهذا اتخذها كبار الكتاب وسيلة للتعبير... »².
نستشف من التعاريف السابقة مدى صلة القصة بالواقع، فهي تعتبر بمثابة المرآة العاكسة
بالإضافة إلى هذا نلاحظ مدى قدرتها على الأسر و التأثير على المتلقي، و ربما هذا ما جعلها
الوسيلة التربوية و التعليمية الأولى .

ج- تعريف القصة عند الطفل:

الأطفال كناشئة، نحاول أن نرفع من مستواهم التعليمي و التنقيفي بشتى الطرق، و لعل
أنجع طريقة تجذب من خيال الطفل و تفكيره و تؤدي فيه الأقوم و ترفه من نفسيته هي القصة و
تعني:

هي القصة التي تقص للأطفال إما لتسليتهم البحتة مثل قصص الجان ومغامرات العجيبة

1- نقلا عن: محمد عبد المنعم خفاجي، دراسات في الأدب العربي الحديث و مدارس، مكتب
الأزهر، طبع 2، ص 433.

2- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية، دار المعارف، الإسكندرية، د ت، ص 3.

و إما لمساعدتهم على النوم، و إما لغرس عادات خلقية في نفوسهم كقصص الحيوان التي تحتوي على عبرة، وتتميز هذه القصص ببساطة التعبير وسهولة اللغة وكثرة المواقف المثيرة لخيال الأطفال كالأعمال السحرية والرحلات في بلاد العجائب وغير ذلك¹

القصة هي أحد أنواع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع يميل الطالب إلى سماعه منذ الطفولة و ينصب إليه بكل شغف، وهو أدب يصور الحياة ويعكس ما في نفوسهم من انفعالات ورغبات، وهي وسيلة لتحسين السلوك و الأدب و تنمي شخصية الطالب وتهذبها².

القصة هي أحد أنواع الأدب الراقي ولون أدبي ممتع يميل الطالب إلى سماعه منذ الطفولة و ينصب إليه بكل شغف، وهو أدب يصور الحياة ويعكس ما في نفوسهم من انفعالات ورغبات، وهي وسيلة لتحسين السلوك و الأدب و تنمي شخصية الطالب وتهذبها³.

ومن هذه التعريفات يمكن أن نستنتج أن القصة هي أفضل وسيلة لتقديم الأحسن للأطفال، سواء أكان قيماً دينية أو أخلاقية و معلومات علمية أو تاريخية و حتى التوجيهات السلوكية أو التربوية لكن القصة كغيرها من النصوص الأدبية تحتاج إلى ميزات خاصة إذا تعلق الأمر بقصص الطفل ومن بين هذه الخصائص :

أولاً: الكلمات أو البناء اللغوي .

ثانياً: البناء الفني من زمان و مكان و حبكة....و غيره.

ثالثاً: الشخصيات و هي من العناصر الهامة في الفعل السردي الموجه للأطفال.

2- كفايت الله همذاني، أدب الأطفال، (دراسة فنية)، مجلة القسم العربي، العدد، 17، 2010، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، ص156.

3- كفايت الله همذاني، أدب الأطفال، (دراسة فنية)، مجلة القسم العربي، العدد، 17، 2010، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، ص156.

د- المميزات المادية للقصة:

- ولعلها هي التي تساهم بنسبة كبيرة في جذب الطفل لقراءة قصة و نلخص أهمها فيما يلي:
 - بنط الكتابة: كبير، متوسط صغير.
 - بنط الطباعة أو بواسطة خطاط.
 - الصور: ملونة، ممتازة.
 - الحيز الذي تشغله الصور بالنسبة للمادة المكتوبة لابد أن توزع بطريقة جيدة ولا بد من إتقانها و فاعليتها.
 - صور الغلاف: ممتازة و يكون معيار الحكم على الغلاف كما يلي:¹
 - يدل الغلاف على مضمون القصة.
 - بساطة التصميم.
 - الألوان متناسقة بدرجة كبيرة.
- هـ- مقومات الوعي الجمالي عند الطفل:

لعل أبرز ما يُظهر في الطفل ميولا حول الأنواع الأدبية هو ما قد يستنتجه المُربون سواء في الأسرة أو المدرسة من وعي جمالي مرتبط بالإدراك و الانتباه و الشعور بالمعارف التي تمارس أمامه، من معارف كلامية أو مكتوبة و هذا الوعي الجمالي يعرفه الباحثون ب: "القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي تُوجد في الأعمال الفنية."²

1- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2000، ص145-147.

2- وفاء إبراهيم، الوعي الجمالي لدى الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص14.

و قد حصرت الباحثة "وفاء إبراهيم" خمس كفايات جمالية أساسية تربط الطفل بالعالم عموماً وبالعالم التعليمي على وجه الخصوص و هي: اللون، الضوء، الصوت، الحركة، الإيقاع. من هنا نستنتج أن المتتبع للأدب الخاص بالطفل قد تبدو له هذه الكفايات هي الدافع الذي يُكون مادة جمالية تلفلت انتباه الطفل و هذا ما يصبو إليه المُربون و هو إيجاد شيء يجذب الطفل نحو الوسائل التربوية العلمية مثل القصص.

و-أنواع قصص الطفل:

تتعدد الأنواع القصصية للأطفال، كما تتعدد التقسيمات الخاصة بها، فبحسب الدكتور محمد السيد حلاوة فأنواع قصص الطفل كثيرة ذكر منها ما يلي:

- 1- **قصص ألعاب الأصابع:** وهي قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 2 - 4 سنوات ويستخدم عند إلقاءها اليد وأصابع اليد مع ترديد كلمات منغمة، وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق، من حيث هذا الترابط يتيح للأطفال شيئاً فشيئاً: الوعي والانتباه، الدقة، الربط بين الحركة وإيقاع كلماته في الجملة التي ينطقها.
- 2- **القصص الفكاهية:** يجذب الأطفال للقصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر، بحيث يجدون فيها ما يضحكهم ويرسم الابتسامة على وجوههم ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثلاً ومبادئ أخلاقية ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل أو التفكير¹.

- 3- **القصص الخيالية:** هي نوع من القصص يعود إلى عصور سابقة ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو عالم الجن أو السحر. وتبرز من خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأمم والأجناس، ويقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة

1- محمد السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية، 2000،

4- القصص التاريخية: هي نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخصيات التاريخية والمواقع الحربية والغزوات، ويأتي هذا القصص ممزوجة بقصة حب تقع بين أبطاله، وقد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال.

5- القصص العلمية: تتضمن هذه القصص بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية وغيرها بصورة مبسطة وذلك بهدف إثارة الاهتمام العلمي للأطفال. بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة العلمية والدينية بطريقة شيقة.

6- القصص الدينية: تشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية دينية ويهدف هذا النوع إلى بث تعاليم الدين، حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل العليا¹.

7- قصص الحيوان: تعتبر أقدم أنواع قصص الأطفال وهي تحوي قصصا على لسان الحيوان فنجد الأطفال مولعون بها ويتقمصون شخصياتها ويقيمون صداقات معها، فالحيوان بالنسبة للطفل هو رفيق، وهذا النوع من القصص يربي في الأطفال ملكة الاستماع وتمييز الأصوات بدرجاتها².

ما قد نستنتجه في تقسيم الدكتور " محمد السيد حلاوة " أنه قد ربط التعريف بالهدف المنشود من وراء كل نوع من القصص.

أما إذا نظرنا إلى تقسيمات أخرى وعلى سبيل المثال تقسيم " كمال الدين حسين " فهو

كالتالي:

1- محمد السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية، 2000،

ص75.

2- المرجع نفسه، ص75.

قدم لنا في البداية قسمين أساسيين عن قصص الأطفال وهما:

أولاً: القصص حسب نوع الشخصيات.

ثانياً: القصص حسب الموضوع العام وهو ما أهدف إليه من خلال بحثي هذا.

القسم الأول ترتبط به أنواع من القصص وهي تختلف عن القصص التي تدور حول شخصيات من البشر سواء أكانوا أطفالاً أم كباراً. نجد أنواع سائدة من قصص الأطفال المؤلفة والتي تصاغ على نسق شخصيات الحكايات الشعبية وتنقسم إلى:¹

1- قصص الحيوان: في هذا النوع من القصص تلعب الحيوانات الأليفة وغيرها تلعب الحيوانات الأدوار الرئيسية بمعنى أن تشكل الشخصيات الرئيسية بها، ويولع الأطفال بهذه القصص حتى سن العاشرة، كما توظف قصص الحيوان في صياغة العديد من الأفكار الأخلاقية، والاجتماعية والسلوكية. بالإضافة إلى تقديم معلومات علمية ومن أشهر قصص الحيوان المستلهمة من الحكايات الشعبية، حكايات أيسوب، وكليلة ودمنة.

2- قصص الخوارق: هي القصص التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة

البشرية، يأتون بأفعال معجزة، مثل سوبرمان، باتمان وغيرهم، وأبطال هذه القصص أبطال لا يقهرون يمتلكون قوى غير عادية، ويقول علماء التربية أن هذا النوع من القصص ينمي في الطفل الرغبة واكتشاف القوة وتنمي خياله وتمجد البطولة الفردية لذا ينصح بهذه القصص حتى ما بعد الحادية عشر حيث يمكن للطفل أن يفرق بين الواقع والخيال.

3- قصص البطولة والمغامرات: الطفل يتطور فيزيقياً وعقلياً، ويتسع مجال حركاته من جهة وخياله من جهة أخرى، فيبدأ بالانبهار بالمغامرات والمغامرين التي يجد فيهما متنفساً لطاقاته وتحقيقاً لمصلحته بأن يتجاوز صفة البشر، لذلك يجب أن نحدد نقاطاً هامة في كتابه هذا من

1- كمال الدين حسين، مدخل لفن قصص الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007، ص 81.

القصص. مثلاً: تصور الأبطال ذوي القدرات الخارقة سواء في عالم الواقع أو الخيال بخصائص وخصال وأخلاقيات وقيم منتقاة بحذر ودقة.

4- القصص الفكاهية: من الطبيعي أن نجد الأطفال يقبلون على المرح والفكاهة لذلك ينصح البعض بأن نركز على جوانب الإضحاك في وسائل الثقافة، والواقع أن القصص الفكاهية والطرائف والألوان تستهوي الأطفال ويتأثرون بها، لذلك لابد من قصص فكاهية تغرس القيم والمبادئ الأخلاقية فيهم، وتعتبر النوادر والنكت من المراحل الأولى للإبداع في القصص الفكاهية.¹

5- القصص التاريخية: تلعب القصص التاريخية دوراً هاماً في تنمية الوعي القومي والانتماء للوطن لدى الأطفال، تعرفه ببلاده وأمجادها وإنجازاتهم، والمعروف أن التاريخ مرتبط بالزمان ومفهوم الزمان يشكل للأطفال مفهوماً غامضاً كالأُسبوع والأشهر والسنة، لذلك فأطفال سن التاسعة تنمو لديهم القدرة على تتبع الأدوار التاريخية، فالتاريخ هو تسجيل لحياة وعواطف إنسان وانفعالاته.

6- القصص العلمي وقصص الخيال العلمي: هي قصص تعتمد على صياغة بعض الحقائق أو المفاهيم والنظريات العلمية، أو الاختراعات الحديثة في صور خيالية شبيهة بالأساطير، يهدف هذا النوع من القصص إلى نشر الحقائق والمفاهيم العلمية وشرح جوانبها، وكذلك إشباع وإثارة خيال الأطفال وتنمية قدراتهم على التفكير العلمي.

7- القصص الديني: هي قصص تهدف إلى تعريف الطفل بعقيدته وبربه وبواجباته نحو الله والعقيدة فهناك فرق بين طفل عرف الله من طفولته، وتدرجت معرفته حتى كبر، وصارت هذه المعرفة جزءاً من روحه ولابد من أن نهتم بالشكل القصصي الذي جاء به القرآن الكريم " نحن

1- كمال الدين حسين، مدخل لفن قصص الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007، ص82.

نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ". والاهتمام بقصص الصحابة، ومن

أبرز وأهم أنواع القصص الديني قصص الأنبياء.¹

من خلال هاذين التقسيمين يمكن أن نلاحظ أن عدد أنواع القصص مغاير لكلاهما، وحتى المصطلح مغاير، فمثلاً إذا عدنا للدكتور محمد السيّد حلاوة نجده قد أضاف نوعاً وهو قصص ألعاب الأصابع، أمّا الدكتور كمال الدين حسين فقد أضاف قصص الخوارق، لكن ما هو أساسي هو هدف هذه القصص فهو واضح من تربية وقيم منشودة من خلال هذه الأنواع.

أ_شروط ما يُكتب للطفل:

قصص الطفل كغيرها من الأنواع الأدبية الأخرى تحتاج إلى شروط لتكتمل صورتها النهائية و يظهر هدفها، و من الشروط المتعلقة بما يُكتب للطفل ما يلي:²

• على أدب الأطفال عموماً و القصة على وجه الخصوص أن تعمل على التنشئة

الأخلاقية و التربية و التعليم و الترفيه و الترميز المناسب، و التصوير بالمجاز دون

الإسراف فيها باعتبارها آلية لغوية رمزية للاتصال.

1. الفكرة: يجب أن لا تكون غامضة بل واضحة لكي تكون مناسبة لمستوى الطفل و ما يتعلق

به"مع عدم إقحام الموضوع و الأفكار بشكل مُفتعل أو استخدام طريقة التلميح التي تؤدي إلى

الغموض"³.

1- كمال الدين حسين، مدخل لفن قصص الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007، ص93-95.

2- يحي عبد السلام، سيمياء القص للأطفال في الجزائر، مذكرة دكتوراه، جامعة سطيف، 2010 - 2011، ص20.

3- محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1998، ص217.

2. على النص الأدبي أن يسلم من الأخطاء اللغوية و النحوية و أن يراعي قواعد استعمال الضمير العائد خاصة بالنسبة لأطفال المراحل الأولى ، و أن تكون اللُّغة قريبة من مُدركاتهم مراعية لشعورهم و أحاسيسهم ، و أن تكون مرتبطة بهم و ببيئتهم،و كل ما يحيط بهم.

ب_شروط خاصة بمن يكتب للطفل:

القصة في طابعها الخارجي قد تبدو سهلة و هذا راجع لسهولة التفاعل السردي فيها ,لكنها قد تبدو أصعب إذا حاول أيُّ شخص أن يكتب فيها ، فهي غلى غرار النصوص الأخرى تحتاج إلى شروط ليكتمل وجهها النهائي و من بين تلك الشروط ما أفردّه الباحث يحي عبد السلام و هي كالتالي: ¹

1.على المؤلف الخاص بفئة الطفولة أن يكون مُبدعا لصيق الصلة بالأطفال،و يعاملهم ، و يكتب و كأنه واحد منهم يعيش معهم في واقعهم و خيالهم ، ففكرة المبدع على الاندماج مع الأطفال،و واقعهم و معرفة تطلعاتهم و مُعاشة عوالمهم،هي التي تجعل من تصوراتهم ،و من لغته لغتهم و هو على كبره يفكر بعقل طفل و يطاوع تصرفاته و منطقته و خياله.

2. على الكاتب مراعاة النمو المرحلي،و الإدراكي و الحسي و الشعوري و العقلي للطفل، و ملكاته و مهاراته اللُّغوية و تصوراته، و نظرتّه للأشياء و مراحل التجسيد المادي و التجريدي لها.

1- يحي عبد السلام ، سيمياء القص للأطفال في الجزائر،ص21.

3.مراعاة مجموعة من الاعتبارات التربوية و السيكولوجية ،إذ يرى الباحثين أنَّ الذي يكتب للأطفال يُعد مربياً بالدرجة الأولى ، فهو يحاول الأخذ بيدهم لدمجهم في مجتمعهم و يعلمهم الأخلاق و حسن المعاملة و التعاون .

4.على الكاتب أيضا أن يساعد الطفل على فهم الحياة و ينمي من شخصيته كطفل و بقدراته العقلية بتحقيق التوازن النفسي الخاص بتطلعاته.

من هذه الشروط نستنتج أنَّ الأدب الخاص بالأطفال لم يُوجد للتمتع فقط بل وُجد ليساعد على النمو اللُّغوي و الذهني من خلال ما يُؤديه من عبر و ما يعطيه من معارف تربوية.

ج- تعريف مصطلح التربية:

تتعدد التعاريف الخاصة بمصطلح التربية ليس لسبب انما فقط لأنها أهم ما نسعى لأجله فبالتربية ترقى الأمم و" يعرفها علماء التربية الحديثة بأنها تغيير في السلوك بحلقاته الثلاث حلقة الإرادة، وحلقة الفكرة، وحلقة الممارسة " وهي تعني أيضا إعداد الإنسان المسلم لإنتاج المعارف المتسمة بالأصالة والمعاصرة في ميادين الحياة المختلفة.¹

وإذا ربطنا التعريف بالهدف المنشود من وراء التربية نعود إلى ما تحدث عنه عبد العلي الجسماني حيث تطرق إلى مقالة كتبها (ر.م.هتشنز R.M Hitchenz) لدائرة المعارف البريطانية " أكدَّ فيها أن الهدف الرئيسي في التربية هو تطوير الذكاء، وفوق هذا كله إتباع كيفية تطويره ".²

1- ماجد عرسان الكيلاني، مناهج التربية الإسلامية و المربون العاملون فيها، عالم الكتب للنشر، بيروت، لبنان، 1416هـ. 1995، ص 75.

2- عبد العلي الجسماني، علم التربية و سيكولوجية الطفل، الدار العربية للعلوم، ط 1994 ص 43.

فبطبيعة الحال واجب كل الآباء إتباع طريقة مثلى لتنمية ذكاء أولادهم والعمل على تطويره بشتى الطرق الموضوعية سواء المعرفة بالقراءة أو مواكبة التكنولوجيا بالطريقة السليمة. وفي تعريف آخر " التربية هي السلوك والتأديب ورعاية الناشئة بأدب الدنيا والدين".¹ بمعنى أن التربية عموماً تهتم بمجموعة من العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن يتكون تكويناً سليماً وينقل أيضاً أهدافه بطريقة آمنة تتفع الناشئة و لعل أهم ما يميز التربية أنها تُطبق في الميادين الحياتية ولا تقتصر على كونها مصطلح سُجل في الكتب فقط، و من أهم أهداف التربية هو إعداد الإنسان الصالح لكل مكان و زمان.

د- تعريف الطفل:

لغة: الطفل: البنُّانُ الرَّخْصُ المحْكَم: الطَّفلُ، بالفتح الرخص الناعم والجمع طِفْلاً وطُفُولٌ. قال عمرو ابن قميئة:

إلى كَفَلٍ مِثْلٍ دَعَصِ النَّقَا
وَكَفَّ تَقَلَّبَ بِيضاً طِفْلاً
والأنثى طفلة.²

وفيما ذكره الدكتور أحمد زلط " وردت لفظة الطفل في القرآن الكريم أربع مرات: اثنتان منها تشيران إلى المرحلة المبكرة " قال تعالى: " هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلاً " الآية 67 سورة غافر. " ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم " الآية 5 سورة الحج، وواحدة للمرحلة المتوسطة من عمر الطفل، قال عز وجل " أو الطِّفل الذين لم يظهروا على عورات النساء " الآية 31 سورة النور.

1- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه، الشركة العربية للنشر، ط4، القاهرة، 1997، ص14.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص2672 .

والأخيرة لمرحلة الطفولة المتأخرة: " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم " الآية 59 من سورة النور.¹

ومن خلال هذا التعريف نجد أن القرآن الكريم أحسن دليل و مرشد على أن الطفل يحتاج إلى تربية و رعاية خاصة و هو القاعدة الأساسية لكل مجتمع إذا صلح و هو صغير يصلح في كبره و يفيد محيطه.

هـ_ الأهداف التربوية لقصص الأطفال:

قصص الأطفال شكل أدبي يعتبر الأفضل لدى الطفل حسب خبراء علم نفس الطفل، خاصة ما آلت إليه القصة في الوقت الراهن وما أحدث فيها من تغيرات، فقد أصبحت تجذب الأطفال بالصور والألوان المختلفة، كما تعد القصص هي أفضل وسيلة لنقدم لأطفالنا قيما سواء دينية أم أخلاقية، معلومات علمية أو تاريخية وحتى التوجيهات السلوكية والاجتماعية. وما هو جميل في قصة الطفل أنها تحمل عنصر التشويق والخيال وربط الأحداث فيها متسلسلا هذا ما قد يعلم لأطفالنا القدرة على تحريك مخيلته وتنمية حسن القراءة لديه، فالقراءة مطلب تربوي لا بد من توسيعه ونشره. وهو اتجاه لا بد على الآباء التوجه نحوه لينمو جيل مثقف ملئ بالمعرفة ومحب للتطلع نحو الأفق.

• الأهمية والأهداف:

حسب الدكتور محمد السيد حلاوة فإنّ " القصة تحظى بمكانة متميزة في أدب الأطفال

فهي:

- تؤثر على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية.

- القصة أكثر مقدرة على استثارة وإمتاع الأطفال.

1- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه، ط4، القاهرة، 1997، ص17.

- تنمي القصة القدرة على الابتكار.
 - ترفع من مستوى الإطلاع والاستطلاع لديهم¹.
 - تثبت القصة في نفس الطفل عنصر المحاكاة.
 - تغرس فيه القيم الأخلاقية والتعليمية..... الخ
 - تغرس فيه الصفات الحميدة من محبة وخير وتعاون وإخاء.
 - ترغبه الصور الموجودة في القصص في القراءة والكتابة بعد أن تشتد عضلات أصابعه ويديه وعينه.
 - تنمية الفكر الناقد والذهن المتفتح.
 - القصة تنفس عن الرغبات المكبوتة لدى الطفل.
 - إثارة ذكاء الطفل وإيقاض تذوق عنصر الجمال لديه².
- فأهمية قصص الأطفال تكمن في أنها تبدأ من الواقع الذي نعيشه لكن مالا بد على الآباء معرفته هو أن يختاروا القصص الهادفة لأولادهم، القصص التي تساعد على التربية السليمة ، لأن القصة تحمل قيماً نفسية و تربوية تشحن من عواطفهم و تفتح من ذهنيته.

المبحث الثاني: علاقة أدب الطفل بالتربية.

أصبح الاهتمام بأدب الطفولة في وقتنا الحالي من أولويات الدارسين والباحثين وحتى الأولياء، فقد ظهرت الكتب والمجلات والمسرح وحتى التمثيليات التلفزيونية الخاصة بهذه الفئة

1- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل من منظور اجتماعي نفسي، مؤسسة حورس

الدولية، الإسكندرية، 2000، ص17.

2- المرجع نفسه، ص18_19.

الحساسة في المجتمع، فئة بحاجة إلى أن تعرف ذاتها وتعرف البيئة المحيطة بها. وهذا الأدب يساهم في تهيئة هذا الجو للأطفال.

أدب الطفل يقدم الكثير ويساعد المربين من آباء ومعلمين على تقديم الأحسن لأبنائهم، فالكتب التي تهتم بالطفل تقدم له معلومات ومعارف وقيم تمكنه من معرفة الحياة السليمة، والمدرسة بالدرجة الأولى تقوم بدور هام بعد الأسرة. " تقوم المدرسة بتدعيم وتقويم ما اكتسبه الطفل في أسرته من عادات واتجاهات سليمة، والعمل على إكساب الطفل صفات اجتماعية ومبادئ خلقية وعادات جديدة و سليمة"¹ طبعاً كل هذا قد يبدأ من خلال تدريس قصة فيها من القيم التربوية ومن المعارف ما يفي لمساعدة شخصية الطفل على النمو الصحي والجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي.

ولعلَّ أبرز ما تهتم به التربية ويعالجه أدب الطفل هو القيم، التي يحتاجها الطفل لحياة صحيحة، لأنها تتناول أهم الصفات ذات الأهمية البالغة في شتى النواحي سواء السيكولوجية أو الأخلاقية أو الجمالية.

أولاً: مكونات القيم عند الأطفال:

أ- **المكون المعرفي:** يحوي المعارف والمعلومات النظرية ومن خلاله يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معان مختلفة.

ب- **المكون الوجداني:** ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية ومن خلاله يميل الطفل إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها.

1- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار الشروق، عمّان، الأردن، ط2، 1988، ص118.

ج- المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم إلى سلوك

ظاهري، وهنا يقوم الطفل بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية.¹

وتبدأ عملية اكتساب القيم عند الطفل حسب علماء التربية منذ الصغر وبتأثير الوالدين، فالطفل ينظر إلى ما يحيط به أولاً الأسرة ثم المجتمع.

يرى الباحث والدارس في أدب الطفل أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية حيث يقول الدكتور محمد شاكر سعيد في بحثه عن أدب الأطفال " تنشئة الأطفال لها هدف أسمى وهو أن تنتج النموذج، وتنقل التراث وتساعد الفرد على التوافق مع المجتمع... ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف أو غيره من أهداف التربية إلا إذا تفاعلت التربية مع المؤسسات والوسائط التربوية الأخرى التي تلعب دوراً رئيسياً في الضبط والتكامل الاجتماعي..."² ومن أبرز المؤسسات أو الأجهزة التعليمية الإيجابية النتائج هي أدب الطفل بما يحويه من كتب وقصص ومجلات تحوي من القيم التربوية ما يرفع من مستوى الطفل النفسي والأخلاقي والثقافي والاجتماعي، وهذه هي النقطة الأهم التي يجب على كُتّاب الأدب الموجه للطفل النظر فيها لأن الأهداف المرجوة من أدب الطفل هي نفسها التي تتوخاها التربية.

تعد القيم إحدى مرتكزات العمل التربوي ومن أهم أهدافه ووظائفه، والطفل بحاجة إلى أن يتعلم تلك القيم فهي متعددة وإيجابية المضمون. والبحوث التي اهتمت بهذا الهدف التربوي كثيرة حتى صنفت القيمة إلى أنواع مثلاً:

1- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2000، ص 114.

2- معمر الخليل، علاقة أدب الأطفال الإسلامي بالتربية، 26/02/1427، مقال، [www. almoslim.net](http://www.almoslim.net).

2- أنواع القيم:

- أ- **القيمة الاجتماعية:** وفيها يكون اهتمام الطفل وميوله تجاه الأسرة أكثر مثلاً احترامها. ويحاول الطفل هنا أن يتصف بالتكافل الاجتماعي وبالعفو ونبذ الأنانية.....الخ
- ب- **القيمة السياسية:** يحاول الطفل هنا أن يتقمص الشخصية العادلة وغير الظالمة وكذلك يحاول أن يبرز المساواة في المجتمع.
- ج- **القيمة الاقتصادية:** من خلال هذه القيمة يكون الطفل ميّلاً أكثر لكل ما هو نافع من تقديس للعمل وحتى أنه يحاول استثمار كل ما يحيط به لتوفير حاجيات الإنسان المحيط به.
- د- **القيمة الفكرية والثقافية:** وهنا تتكون لدى الطفل نظرة رفض الأمية والدعوة إلى الإبداع لأن خيال الطفل يكون أوسع عند اكتسابه للمعارف. حتى أنه يحاول التفكير في الاجتهاد والتحصيل والنجاح.¹
- هـ- **القيمة الوطنية:** ينمو لدى الطفل الإحساس بحب واحترام الوطن والحفاظ على حريته ومقوماته.
- و- **القيمة الجسمانية:** هنا يكون الطفل قد تعلم الكثير من الصفات للحفاظ على صحة وسلامة جسده من نظافة ورياضة وحتى اعتدال في الطعام والشراب.
- من خلال هذه القيم يمكن أن نقول أن أدب الأطفال عموماً والقصة بوجه خاص هي مكون ثقافي هام للطفل يحوي من القيم ما يساعد المربين على حد سواء من آباء ومعلمين على التربية الصحيحة السليمة، لأن الطفل بكل الفئات العمرية يحتاج إلى القراءات الحرة من قصص ومجلات لكي تنمو فيه الدرجة الثقافية الكافية ليكون طفل مستقبلي واعد ومتطور في شتى النواحي.

1- سمر روجي الفيصل، أدب الأطفال و ثقافتهم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 19_21.

و هناك من يزيد قيما أخرى على غرار القيم السالفة الذكر و هي القيمة الجمالية و قيمة الخير وهما:

أ) القيمة الجمالية :هي التي تجعل الطفل يميّز بين الجميل و القبيح في الطبيعة و في الأعمال الفنية ، وهي تفترض علاقة تفاعلية بين المتلقي أو متذوق الجمال والشيء الذي يتم تذوقه سواء كان شيئاً طبيعياً أو عملاً فنياً ، و هذه القيمة هي قيمة متعددة الخصائص و السمات فهي ترتبط بالتراث و بالوعي الجمعي و المستوى الثقافي.

ب) قيمة الخير: أو (الأخلاق) و هي ترتبط مع الحق لتكون مجال القيم الإنسانية فقيمة الحق توجه تفكير الإنسان على نحو منطقي، وقيمة الخير تحدد سلوكه على نحو أخلاقي.¹ و بالإضافة إلى القيم السالفة الذكر هناك من الباحثين من له نظرة أخرى فيما يخص القيم و أجملها في مصطلح واحد وهو القيم التربوية للقصة و من بينهم الدكتور يحي خاطر الذي لخصها كما يلي:

1. تدعيم القيم الدينية بأداء فرائض الله.
2. تدعيم القيم التعليمية و الثقافية بالحرص على المعرفة لكل جديد و التعرف السياحي على البلدان و آثارها.
3. تدعيم قيم الصداقة و حسن اختيار الصديق و الرفيق دوماً
4. عدم خيانة الأمانة و الحرص على أدائها كاملة .
5. الحرص على السعي الجاد نحو العمل و طلب الرزق دوماً و في كل مكان مع عدم التوكل على الآخرين.

1- وفاء إبراهيم ، الوعي الجمالي لدى الطفل و الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص15.

6. التعاون بين الأصدقاء على حل المشكلات الخاصة بهدوء و بدون شيوعها بين الآخرين

ووجوب الاستجابة للدعوات السلمية لإحقاق الحق.

7. تدعيم ثقة الطفل في نفسه و في قدراته الفكرية و العقلية.¹

المبحث الثالث: دور الأسرة في تنشئة الطفل تربوياً من خلال القصة.

قد يجد الأولياء صعوبة في تنمية روح الذكاء و الخيال في أطفالهم، خاصة و نحن الآن مع عصر تُشكل التكنولوجيا العنصر الأكبر الذي يأخذ من وقت الطفل فيما لا يفيد فقط في المتعة و اللعب.

لكن ما يجب أن يلتفت إليه المربون سواء في المدارس أو داخل الأسرة هو جانب المقروئية و لعل الطفل في مراحل نموه سواء المرحلة المبكرة أي ما قبل الدراسة أو المرحلة التي يكون قد دخل في عالم المدرسة بحاجة إلى شيء يأخذ به الفائدة من تعلم للمعارف و اكتساب للقيم التربوية و هذا ما نجده في الأدب الموجه للطفل خاصة القصة فهي تلعب الدور الهام في تنشئة الطفل الثقافية و التربوية و ذلك من خلال ما يتعلمه الطفل من " نشاط حركي و عادات و أفكار و قيم و تقاليد و معتقدات و فكرة الصواب و الخطأ".²

و يرى الباحثين أيضاً أن الطفل في بداية حياته يتقبل الثقافة التي ينشأ فيها مثل تقبله للماء

و الهواء³

1- يحي خاطر، قصة الطفل كامل كيلاي أنموذج، كلية آداب بنها، 2011، ص98.

2- زكريا الشربيني ، يسرى صادق ،تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1421هـ، ص67.

3- المرجع نفسه، ص 68.

لذلك تعتبر الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي ينشأ فيه الأطفال ، فهي التي توفر له الوسائل التعليمية و التربوية من قصص و مجلات و كتبالخ، فيعتبرها البعض وسيط الثقافة الأول و ذلك من خلال مجموعة من المعايير التي تأخذ بها و هي كالآتي:

1. "ترعى الأسرة الطفل في الغذاء و النظافة و الملابسالخ"¹، و لكي تجد الأسرة سهولة

في تعليم الطفل مثل هذه الحاجيات لابد لها من قدوة ترشد من خلالها صغيرها و ذلك من حلال ملجأ واحد و فعال لطفل في فئة عمرية صغيرة و هو القصص التي تعتبر مصدر جذب للأطفال بألوانها و صورها و سردها المشوق.

2. توجه الأسرة الطفل للتعامل مع غيره من خلال مبادئ و أساسيات التعامل التي قد تجدها في شخصية من شخصيات قصة ما.

3. تساعد الطفل في تعلم المبادئ الأولية التي تساعد على التوافق الاجتماعي في ضوء رغبات الآخرين.

4. تنقل التراث الثقافي للطفل بتعريفه و تعليمه و تلقينه العادات و التقاليد التي يجب أن تراعى و أوقاتها و مناسباتها.

لذلك على الأسرة أن تكون الوجهة الأولى للطفل للتعلم و لا سبيل لها سوى الاستعانة بوسائل تربوية سليمة تجذب الطفل و تفتح له باب الخيال و التمتع و التربية و هي على سبيل المثال القصص و المجلات من جهة و من جهة أخرى التمثيليات التلفزيونية من مسرح خاص بالأطفال و حصص تلفزيونية.

1- زكريا الشربيني ، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته ، ص 68.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل المتعلق بالمفاهيم والمصطلحات النظرية للبحث استنتجنا ما يلي:

- أنَّ القصةَ هي خير بداية يبدأ بها الطفل مساره المعرفي سواء في مرحلة الدراسة أو ما قبل الدراسة.

- القصة هي المقام الأوّل في أدب الطفل، حيث تؤثر فيه وفي تصرفاته عن طريق الأفكار التي تطرحها وكذا المواضيع التي تعالجها بطريقة تتناسب وقدراتهم العقلية والنفسية.

- أيضا القصة ترتبط ارتباطا وثيقاً بالواقع، فهي مرآة عاكسة لما هو موجود، ولها القدرة الكبيرة على الأسر والتأثير في المتلقي، وربما هذا ما جعلها الوسيلة التربوية والتعليمية الأولى بدون منازع.

- القصة أداة للتعليم والإرشاد وبث القيم في نفوس النشء وهي أيضا تمثيل معرفي وثقافي ودلالي هام.

الفصل الثاني:

القصة في الكتاب المدرسي

المبحث الأول: حضور النص القصصي في الكتاب المدرسي
للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

أ) الحضور الكمي.

ب) الحضور النوعي.

ج) مصادر القصة.

المبحث الثاني: تلقي القصة و التفاعل معها.

أ) تحليل نتائج استبيان أساتذة السنة الثانية متوسط.

ب) تحليل نتائج استبيان الأولياء.

الخلاصة.

المبحث الأول: حضور النص القصصي في الكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط:

إنّ المتطلع في الكتب المدرسية للسنوات الأربع في متوسط سيلاحظ حضورا مكثفا للنص القصصي بكل أنواعه ، خاصة السنوات الأولى الثلاث، لذلك ركّزنا في هذا البحث على السنة الثانية التي تعتبر أغنى السنوات من حيث حضور النص القصصي في الكتاب المدرسي، طبعا لأسباب منها :

- أن هذه السنة هي الأهم لبداية فعلية لتدريس النصوص بأنواعها و النص القصصي على وجه الخصوص لأن الطفل هنا يكون أكثر انجذابا لهذا النوع الأدبي.

- معرفة مدى تقبل تلميذ هذه المرحلة لمثل هذا النص و أيضا مدى فهمه لما تحويه القصة من مضامين و رموز و قيم تربوية قد تثري رصيده اللغوي و التربوي، لأنّ القصة في طابعها الخارجي قد تبدو سهلة و مسلية لكن ما يجب على تلميذ هذه المرحلة معرفته هو أنها نص لا بد من الولوج في أعماقه لإدراك ماهية المراد من سرد أيّ حدث أو حكاية واقع ما .

و عندما نشير إلى مسألة الحضور فلا بد من الإشارة إلى نوعين من الحضور، كميّ و آخر نوعي هما كالتالي:

أ) الحضور الكمي:

إنّ مضمون المادّة الدراسية القصصي المقرر في كتاب "استكشاف اللغة العربية " للسنة الثانية من التعليم المتوسط حاضر إلى حد ما بنسبة فاقت المتوسط بقليل ،فالكتاب يحوي على أربعة وعشرين وحدة شملت كل من القراءة و دراسة النص، قواعد اللغة، المطالعة الموجهة ثم التعبير الكتابي، أما فيما يخص الجانب القصصي فنجد حوالي

تسعة قصص مبرمجة في التوزيع السنوي بقرابة حصة كل إما أسبوع أو شهر فهي موزعة عشوائيا و تقدم هذه القصة كقراءة مشروحة مما يوجب على الأستاذ أن يستعد لدرسه بتحضير جاد و جيّد من أجل توجيه المتعلم و إرشاده إلى صميم النص بالشرح و القراءة و مساعدته على فهم المقصود من تلك القصة و يفتحون المجال للتلميذ للتذوق و الإبداع.¹

ب): الحضور النوعي:

بعد الإطلاع على المادة القصصية المبرمجة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط لاحظنا تنوعاً في القصص المبرمجة لتلميذ هذه المرحلة، سواء في المواضيع التي تحويها هذه القصص أو الأنواع التي تعددت، و هذا جيّد بالنسبة للجانب التربوي فيما أنّ القصة توسع من مجال مهارات التلميذ و تنمي قدرته على إدراك الأشياء و فهمها، بالإضافة إلى ثراء هذا النص من الناحية اللغوية و حتى الدلالية فإن الطفل هنا أمام مادة تعليمية هامة، كما يفتح له هذا النص باب الخيال الإبداعي و يطور من خبرته في الحياة من خلال ما يعالجه من مواضيع إما علمية أو تاريخية أو حتى اجتماعية إلى ذلك من المواضيع، و هذا التنوع هو كالتالي:²

1- ب.بن تريدي ، ر آيت عبد السلام ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

2- ب.بن تريدي ، آيت عبد السلام ، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

العنوان	النوع
_أشعب	_نادرة
_من نوادر أشعب	_نادرة
_عودة أوديسيوس	_أسطورة
_الحاكم بأعوانه	_قصة شعريّة
_الحيوانات المرضى بالطاعون	_قصة مسرحيّة
_في فروة قط	_حكاية
_ضحية المكر و الخداع	_خرافة
_اختبار العقل	_حكاية
_الأرنب و الأسد	_خرافة

ج) مصادر القصة:

أول ما قمنا به هو محاولة الوصول إلى هدف معيّن، يستطيع التلميذ من خلال بناء لغوي جميل وسرد لأحداث قويم، أن يصل إلى المغزى من القصة باعتبارها نوع أدبي إبداعى من جميع النواحي سواء اللغوي أو الدلالي، و باعتبار أن للقصة مصادر عديدة منها:

أولاً: "المصادر التراثية الدينية": و هي ثلاثة مصادر أساسية: القرآن الكريم، سيرة النبي صلى الله عليه و سلم و أحاديثه، و سير أعلام المسلمين.

ثانيًا: المصادر التراثية الأدبية: بمعنى كل ما وصل إلينا عن العرب من كتب قديمة احتوت على قصص و حكايات باللغة العربية و هذه المصادر نوعان : عربية الأصل و غير عربية الأصل فمن النوع الأول نجد النوادر و الأخبار (حكايات أشعب و بهلول) ، البخلاء للجاحظ، مقامات بديع الزمان الهمذاني، مقامات الحريري، رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ، و أما النوع الثاني نجد كمثال كليلة و دمنة لابن المقفع، كتاب ألف ليلة وليلة....

ثالثًا: المصادر التراثية التاريخية: و يقصد بها كل الحوادث و الوقائع التاريخية التي يمكن أن تكون مصدر إلهام للأدباء.

رابعًا: المصادر التراثية الشعبية: هي ما تناقلته الأجيال شفويا من تراث مثل الأساطير والأمثال و الحكم و الحكايات الشعبية

ويوجد مصدر آخر تطرق إليه الباحثين و هو قصص الأدب العالمي بمعنى ترجمة قصص أطفال من اللغات الأخرى مثل سندريلا، بياض الثلج.....¹ الخ

فبالتالي من وراء كل كاتب استخدم هذه المصادر لكتابة قصة للأطفال عبر و قيم تربوي من طفل المستقبل و تنمي من إبداعه و تخلق في نفسه إحياءات قد تفيده في بناء حياة ينيرها الرقي والتطور سواء النفسي و الاجتماعي و الأخلاقي و التربوي..... الخ لأنها موثوقة تناقلها الأجيال و تعلموا منها الكثير و المتطلع للقصص النابعة من مثل

1- هاجر ظريف ، الشخصية في أدب الطفولة ، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، 2014_2015، ص

هذه المصادر قد لا يجد أفكارا سلبية فتكوّن لدى أطفالنا معارف و أفكار تساعد على الإبداع و تُثمي فيه روح المعرفة السليمة.

إنَّ أهمية هذا البحث و الهدف منه هو معرفة مدى وصول القارئ (التلميذ) إلى الغاية المنشودة من وراء كل نصّ قصصي أي المغزى المؤدي إلى عبرة تفيده و يتعلم منها، و هل يمكن أن يفتح خيال التلميذ للإبداع من وراء هذا النصّ بالذات كذلك و ما هو معروف أنّ النصّ القصصي إمّا يكون خرافة أو منطق، لكن من هذا و ذاك الهدف يكون واحد و واضح أيضا هو بثُّ موعظة ما أو محاولة إيصال مضمون ما سواء تربوي أو ديني أو حتى تاريخي و لكي نصل إلى هذا الهدف كان من اللّازم أن نقوم بالتطبيق الميداني وهذا العمل الميداني يحوي التالي:

2- تلقي القصة و التفاعل معها :

بما أنّ القصة كلون أدبي يحوي من السرد المُشوِّق ما قد يجعل القارئ أو المستمع لها يتمتع و يتفاعل مع أبسط أحداثها قمنا بتقديم قصة أو نادرة بعنوان " من نوارر أشعب" لتوفيق الحكيم كدرس نموذجي جاء فيه التالي:

- أولاً: قراءة نموذجية تُقدم من طرف الأستاذ.
- ثانياً: قراءات فردية و تكون جهرية للتلاميذ.
- ثالثاً: تقسيم النص القصصي إلى فقرات تقرأ واحدة فواحدة.
- رابعاً: شرح المفردات الصعبة التي تتخلل كل فقرة
- خامساً: بعد كل شرح لكل فقرة استخرجنا الأفكار الأساسية لها.

- سادسا: و في خضم التحليل الخاص بالقصة طرحنا أسئلة على التلاميذ لتكون في الأخير فكرة عامة للنص القصصي.
- سابعا: حاولنا في الأخير أن نلقي الضوء على الهدف من وراء هذا الدرس النموذجي من خلال استخراج التلميذ للمغزى العام للقصة.
- ثامنا: مع أن معنى القصة موجود بين كلماتها، إلا أن التلاميذ استطاعوا أن يستخرجوا بعض القيم والعبر و المواقف طبعاً بعد أن طرحنا السؤال ماذا استفدت من القصة وما هي العبر التي علمتها لك؟ فكانت الإجابات مثلاً:
 - الحيلة تنفع صاحبها في بعض الأحيان .
 - لا يجب التطفل على الغير أي لا نتدخل في شؤونهم.
- تاسعا: استنتجنا وبعد سماع العبر التي أخذوها من القصة أن التلاميذ لديهم حسّ التذوق الأدبي مع أنهم لم يتغلغلوا في أعماق القصة، فمثلاً إذا عدنا إلى آرائنا كباحثة قد استخرجت قيماً أخرى على غرار التي طرحوها هم كتلاميذ وهذا بحسب التدرج و التسلسل السردى للقصة:

من الفقرة الأولى: سار أشعب غداة يوم لا ينتظر شيئاً، ولا يفكر في شيء، فدهم في جانب من جوانب الطريق جماعة يتغدون وهم غرباء لم يعرفوه، فقال لهم: السلام عليكم معشر اللئام هنا قد استخلص قيمة تربوية أخلاقية وهي آداب التحية وحتى أنه بخيل ومتطفل إلا ألقى السلام على الجماعة التي لا تمت له بصلة.

من الفقرة الثانية: فرفعوا أبصارهم إليه قائلين: لا والله بل كرام...." ، هنا يأتي دور استخدام العقل هو كشخص متطفل يتمتع بحيلة قوية قد تفيده في حياته، بعدها

يقول: "اللهم اجعلهم من الصادقين، واجعلني من الكاذبين" دعا لهم بالخير رغم أنه لا يعرفهم قيمة دينية جميلة (الدعاء).

أمّا الفقرة التي تليها "مد يده في القصعة التي بين أيديهم وهو يقول: ماذا تأكلون؟ ، نجد أن تلك الجماعة قد تركوه يأكل رغم أنهم بهتوا لشراسته في الأكل وعدم طلبه منهم بالموافقة على جلوسه معهم و الأكل من رزقهم".¹

صحيح أنها قصة تحكى للضحك و التمتع أي من القصص الفكاهية مثلما قال التلاميذ عنها إلا أنها ذات مغزى ودلالات وقيم تقيد في تربية أطفالنا و تدخل فيهم عبر قد يأخذوا بها في بعض المواقف التي قد تواجههم في الحياة و يتعاملوا بها بين أقرانهم في المجتمع.

وكما أسلفنا الذكر أن قصة "من نوادر أشعب" تؤدي مغزى في نفس الأطفال، نضيف أيضا أن فيها أفكار نظن أنها قد غرست في التلاميذ كقاعدة يعملون بها، كما لاحظنا أنها كنادرة نوع قصصي جعل للترويح عن الأطفال و الكبار كذلك وجعل الابتسامة بادية على وجوههم إلا أنهم ذهبوا إلى أبعد من هذا حتى جعلت منهم يسرحون في أخيلتهم نثق من وصولهم على درجة الإبداع لأن الخيال عند الطفل أوسع منه عند الكبار وهذا ما يراه "سليمان العيسى" حين يقول عند استعماله للرمز: «ربما تعودت الرمز والصعوبة في الألفاظ والغرابية في بعض الصور: وربما كانت بعض العبارات فوق سنّ الطفل وكل ذلك أتعمده وأقصده في كثير من الأناشيد لإيماني بقدرة

1- ب.بن تريدي، آيت عبد السلام، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية متوسط.

الطفل على الالتقاط و الإدراك بالنظرة فصغارنا بإحساسهم الصافي أكثر مما يفهم الكبار بعقولهم الصلبة والمرهقة.....»¹.

ومن أجل معرفة مدى وصول التلميذ إلى جوهر القصة أي مغزاها العام، وهل هو مستوعب ما يحويه البرنامج المسطر من أجله؟ طرحنا لهم بعض الأسئلة كانت كالآتي:

السؤال الأول:

سمّ القصص التي درستها هذا العام ؟ وهو سؤال قمنا بطرحه لمعرفة هل باستطاعة تلميذ مرحلة الثانية من التعليم المتوسط أن يميز بين العنوان و النوع الخاص بالقصة و إلى مدى أبعد هل هو متذكر القصة التي درسها بما أنها وحدة موجودة في البرنامج وسط وحدات أخرى عديدة سبق وذكرناها وكانت الإجابة كالآتي في فروة قط، ضحية المكر و الخداع، عودة أوديسيوس، الحيوانات المرضى بالطاعون وغيره، وما رأيناه، هو أن كل تلميذ يجيب بحسب العنوان الذي أثر فيه وأحبه ولكل سببه في الاختيار.

1- الأستاذة بورايو شريفة، محاضرة أدب أطفال والمدرسة العليا للأساتذة ، السنة الرابعة (ت. أ)

السؤال الثاني:

أيُّ قصة أعجبتك أكثر ؟ هو طرح غاييتنا من خلاله كانت معرفة أكثر العبر و القيم و حتى المعلومات التي يحتاجها التلميذ و يرى أنها قد تساعده في حياته، من خلال كل عنوان قصصي مبرمج له في المقرر الدراسي و الإجابة عنه كانت كالتالي:

- الأرنب و الأسد لأنها كانت على لسان الحيوان وفيها رمز، بمعنى أنّ التلميذ هنا قد فهم أنّ القصة كانت على لسان حيوان لا إنسان وهذا يختلف وهناك من أعجبه القصة الشعرية الحيوانات المرضى بالطاعون لسبب أنها حوار مسرحي و مشوقة ويستفيدون منها، وكلّ اختار القصة التي أجبتّه و السبب الذي كان له النصيب الأكبر من الإجابات هو أنها قصة تفيدنا وتشوقنا.

السؤال الثالث:

أي نوع من القصة تفضل ولماذا ؟ كانت هذه الاقتراحات حاضرة في السؤال تاريخية أم دينية أم فكاهية أم أنها الخيالية وهو سؤال كان لطرحه الفضول في معرفة ميول أطفالنا الثقافية على وجه العموم ، بما أن القصة لها مجالات عديدة من الفكاهة و العلم و الخيال و الدين... الخ و الإجابة كانت كالتالي:

البعض قال الدينية لأنها ذات عبرة وتذكرهم بديننا الحنيف والرسول (ص) الكريم وتبثُّ فيهم الأخلاق الحميدة و البعض الآخر فضل الفكاهية لأنها تضحكهم وتسليهم ولها مغزى.

أما فيما يخص الخيالية و التاريخية فلم تكن لديهم اطلاعات كبيرة عنها، فقط فيما يخص التاريخية مثلا تاريخ أبطال الجزائر من خلال ما يحكى في بيوتهم. و بمعنى آخر قد نعتبره خلا في البرنامج القصصي المسطر ، فإذا لم ينبّه التلميذ لهذا الركب التكنولوجي الحاصل في العالم من خلال طريقة سهلة وفعّالة وهي القصة ، كيف سيصل إلى الركب ذو المصطلحات الصعبة إذا لم يكن بطريقة سهلة ومفيدة كالقصة؟ إذاً لابد من الانتباه و معالجة البرنامج التربوي لما يُفيد التلميذ ويطور للأحسن.

ولكي نركّز على موضوع البحث و هدفه الخاص بالمضمون التربوي في القصة، و كذلك لنختبر ذاكرة الطفل و ما تركت فيه القصة من قيم و فوائد، طرحنا سؤالاً خاصاً بالقيم الموجودة في قصتين اثنتين أخذناهما كمثال و هما "الأرنب و الأسد" بما أنها تحكى على لسان الحيوان و قصة "اختبار العقل" فكانت إجابات التلاميذ كالتالي:

1. قصة الأرنب والأسد:

الكل ركّز على أهمية الذكاء في حياة الإنسان، ولمسنا فيهم أيضاً شيئاً جميلاً هو أنهم لاحظوا أنّ القوة ليست في العضلات بل في العقل و أنّ الحيلة تنفع صاحبها في بعض المواقف لذا يجب على الإنسان أن يكون فطناً و دقيقاً الملاحظة في حياته، و هناك قيمة أخرى تركتها هذه القصة فيهم هي أنّ الظلم لا يدوم و اليد العليا خير من اليد السفلى.

تعددت الفوائد و الآراء التي استخلصها التلميذ من هذه القصة و لكل رؤيته الخاصة، وهذا هو الجميل في هذا النوع الأدبي حيوي و يفتح في كل قراءة على

لوحة إبداعية جديدة من طرف القارئ فهي تجعل من الطفل يناقش و يُحلل و يستفيد في الآن ذاته.

2. قصة "اختبار العقل":

صحيح أنها قصة صعبة المفردات خاصة على تلاميذ مرحلة الثانية من التعليم المتوسط إلا أنهم استطاعوا أن يميزوا بعض القيم فيها و يستخرجوها، فعلى سبيل المثال الصفات الحميدة أهم شيء يجب على الإنسان أن يتصف بها ليكون إنساناً جيداً في الحياة، وأيضاً وكلُّ التلاميذ وليس أقلهم ركّزوا على هذه العبرة ، قد نسميها إن صحَّ التعبير ، وهي تضحية الآباء من أجل أبنائهم حتى أنهم توقفوا كثيراً عند هذه النقطة و كأنهم يريدون توجيه رسالة إلى أسرهم فحتى والأب على فراش الموت إلا أنه لم ينسى أولاده و أراد أن يطمئن قلبه عليهم ، لذلك فإنَّ القصة بقيمتها و مغزاها كذلك هي من تُعلمهم هم كأطفال الرصيد اللغوي اللازم في اكتساب المعارف والصحيح في التعامل مع الغير .

أ_ تحليل الاستبيان الموجه لأساتذة السنة الثانية متوسط:

وليكون البحث قد مسَّ جميع الأطراف المهمة بالتربية، و لكي نكون أكثر تأكيداً من أهمية القصة لدى الطفل عموماً و التلميذ على وجه الخصوص، ارتأينا أن نقدم بعض الأسئلة للمسؤولين عن تقديم القصة للتلاميذ وهم الأساتذة لأنهم الأقرب إلى هذه الفئة فكانت إجاباتهم كالآتي:

السؤال الأول:

كان عبارة عن رأي عام حول القصة و ماهيتها بالنسبة لكل أستاذ بمعنى نظرته العامة للقصة كنوع أدبي و ليس درساً يقدم للتلميذ و فقط، بالإضافة إلى استنتاج الأهمية التي تلقاها القصة لدى الأستاذ و كل الإجابات كانت تصب في أنها فضاء للتربية والتسلية والتعلم في الآن نفسه، وهذا يدل على أن هذا النوع الأدبي قادر على رفع قيمة التفكير الإبداعي لدى أطفالنا و فتح باب التوسع الخيالي لديهم.

السؤال الثاني:

من خلال هذا السؤال المتعلق بالطريقة التي تقدم بها القصة وجدنا أن الكل أجمع على طريقة تكليف التلميذ بقراءتها وليس ممارسة القراءة معه في الوقت نفسه وهذا جيد لحد ما لأن التلميذ بهذه الطريقة يكون قد حسن من رصيده اللغوي و الفكري، و باستطاعته أن يفكك و يبني أحداث القصة كما شاء لأن الفرصة قد أتاحت له بمعنى أن طريقة التقديم ليست جافة بل فيها من الشرح و التحليل و التفاعل ما يؤدي بخيال التلميذ إلى الإبداع، لأن النص القصصي عملية إبداعية ذات خصائص فريدة ، فالنص الأدبي عموماً إبداع ، و نقده إبداع لذلك لابد من إخضاعه للقواعد الجافة والثابتة.

السؤال الثالث:

يعتبر هذا السؤال مكماً للسؤال الثاني وذلك من خلال ما يؤديه بحيث أن الأستاذ لا دخل له في اختيار القصة بتاتاً بل يُدرّس ما جاء في البرنامج التربوي، وهذا لدليل أن اختيار المادة و المعلومة المقدمة للتلميذ تكون من طرف أهل الاختصاص الذين لديهم الاطلاع على ما يفيد التلميذ و يقنعه بالمعلومة و الأفكار.

السؤال الرابع:

هو سؤال مكمل للسؤال الثالث و هو عبارة عن إلقاء الضوء على أهم المعايير التي يجب أن تتوفر في القصة المبرمجة إذا تدخل فيها الأستاذ و كانت الإجابة مركزة على أبرز معيارين و هما الشكل و المضمون أهم عنصرين في القصة على العموم.

السؤال الخامس:

الكتاب المدرسي أهم وسيلة قد يحتاجها الطفل للتعلم ، وفيه تبرز أهم المعلومات التي يحتاجها كمتعلم و من بينها القصة و لكي نستنتج مدى حضورها في وسط تلك المعلومات طرحنا هذا السؤال و كانت الإجابة عنه بأنَّ الحضور الخاص بالقصة في البرنامج الدراسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، هو حضور متوسط لكنه مناسب أمام ما قُرر للتلميذ من مادة تعليمية.

السؤال السابع و الثامن:

من خلال حساب النسبة المئوية نستنتج أن 90% من الأساتذة أكدوا على أن القصة هي وسيلة فعالة في تربية الطفل و صقل سلوكياته الاجتماعية بالأحسن وذلك من خلال العبر المأخوذة منها و البعض الآخر قال بأنها ل تكفي لتكون وسيلة لنقل الأفكار الحميدة بل هناك أمور أخرى أحسن من القصة.

و قد تبع السؤال السابع تعليلا خاصا باعتبار القصة وسيلة لتربية الطفل و حثه على القراءة و قد جاء التعليل تابع للإجابة الإيجابية التي كانت نسبتها 90%و ذلك من خلال أن الأستاذ قد اعتبرها مادة أو وسيلة فعالة للتربية لأنها تحوي من العبر ما قد يؤدي الأحسن في نفس الطفل و بحكم طبيعة هذا النص القصصي التي تجذب الطفل

فالطفل ميل بطبيعته إلى السرد و الحكى فهي أقرب إليه من باقي النصوص و كونها تحوي قيما تربوية بطريقة غير مباشرة فهي بالنسبة له كأستاذ وسيلة فعالة للتربية.

السؤال التاسع:

بحساب النسبة المئوية استنتجنا أنّ نسبة 70% يرون بأنّ الطفل يتفاعل مع القصة منذ نشأته وذلك لما فيها من عنصر التشويق و التسلية و التفاعل خاصة إذا كانت الأم من ترويها له، والبعض الآخر قال بأنّ الطفل غير المعتاد على قراءة أو سماع قصة لا يتفاعل معها لذلك لابد من تعويده على هذا النوع الأدبي، أما البعض فكانت إجابته واقعة بين الرأيين الأول و الثاني أي أنه عبّر بجملة " إلى حدّ ما قد يتفاعل الطفل مع القصة و إذا تفاعل ليس مع ما تقدمه من قيم بل يتفاعل مع شخصياتها خاصة الأبطال، لكن ما قد نعتبره إيجابيا هنا هو المسؤولية التي قد يحاول الطفل تقمّمها و هذا في حد ذاته هدف جيد للقصة و للطفل.

السؤال العاشر:

سؤال تبع طرحه مجموعة من الاقتراحات الخاصة بالقيّم و الأستاذ يرى بأنّ جميع القيم سواء التربوية أو الدينية أو الأخلاقية و حتى التنقيفية فإنّ الطفل قد يستخلصها من القصة التي هي أداة للتعليم و التربية و التسلية و الترفيه في الآن نفسه و هو ما قد يؤدي بالأسر إلى تعليمها لأطفالهم لأنها تساعد على التربية الصحيحة السليمة .

السؤال الحادي عشر:

كان بمثابة استطلاع حول الأنواع القصصية التي تجذب الطفل ، فكانت الإجابة تتمحور حول نوعين لا غير الدينيّة و الفكاهيّة، لأنّها متوفرة إما في المكتبات و حتى المقرر الدراسي و ذلك لتعليم الطفل تعاليم ديننا الحنيف و تسلّيته في الجانب الفكاهي ، أمّا الخيالية فالطفل إذا لم يجد ركبا حضارياً و تكنولوجياً أمامه فقد لا يهوى قراءة قصة من هذا النوع لأنّه لا يفهم معناها، أما القصص التاريخي فإن الطفل و لحسن حظه فالأسر مهتمة بالجانب التاريخي لأنهم يرون فيه و في الأبطال التاريخيين قدوة لأطفالهم فبهذا القصص التاريخي يكون حاضرا إما بصفة أنه يجذب الطفل أو فقط ليتعلم منه.

السؤال الإثني عشر:

لابد أن البرنامج الدراسي المقرر الخاص بالقصة لم يوفر حاجيات الطفل لأنّ نسبة 85% أجابوا بالسلب على هذا السؤال المتعلق بالمواضيع المقترحة وهل هي كفيلة بتربية الطفل؟ فالأستاذ يرى بأنّ ما يحتاجه الطفل لتربية صحيحة لابد أن يُلم بجميع المجالات الحياتية لتكون العبر و القيم كاملة و الاستفادة منها تكون بالتعامل وليس فقط تركها في الذهن .

السؤال الثالث عشر:

من خلاله أردنا أن يقترح الأستاذ حلولا لجعل القصة أسلوبا فعالا في تربية أطفالنا و تعليمهم فكانت الإجابة بأن تُختار اختياراً دقيقاً يتماشى و مجتمعنا من ناحية و

ديننا الحنيف من ناحية أخرى و مع عمر الطفل و قدرته الذهنية و التخيلية و أيضا قيمنا الوطنية ، و الأهم من هذا أيضا الاعتناء بمضمونها التربوي والمعرفي التثقيفي وشكلها لشد انتباه الطفل لها و الكشف عن طاقاته الإبداعية كما و لابد من التحفيز على القراءة بشكل عام و القصة بشكل خاص لأن القراءة هي من تؤدي إلى هذه الحلول وتطبيقها.

ب_ تحليل نتائج استبيان أولياء التلاميذ:

لكي يكون البحث نقطة وصل بين المدرسة و الأسرة، و كي يكون البحث شاملا لعدد أكبر من أفراد الأسرة التربوية، من أستاذ و تلميذ و الآن الولي، طرحنا مجموعة من الأسئلة على فئة الأولياء ،كانت نتائجها مبيّنة فيما يلي:

السؤال الأول:

بحساب النسبة المئوية استنتجنا أنّ أغلبية الأطفال و ليس كلهم يحبون القراءة أو المطالعة حتى وإن كانت متعلقة بما يحويه الكتاب المدرسي فكانت النسبة 86% و ذلك من خلال ما آلت إليه الكتب سواء المدرسية أو الكتب الأخرى فشكلها أصبح يجذب الطفل إلى قراءتها و التمتع بما تحويه من صور و ألوان زاهية و هذا جيد إلى حدّ ما إذا لم يطغى على مضمونها و على المعلومات التي تحويها، أمّا الفئة المتبقية فهي تمسّ التلميذ غير المهتم بدراسته ولا برصيده المعرفي بحسب الأولياء.

السؤال الثاني:

و هو تابعٌ للسؤال الأول و حتى النسبة المُحصل عليها مشابهة ،لأنه خاصٌ بالميول الخاصة بقراءة أو مشاهدة أو حتى سماع القصة صوتاً و مشاهدتها بالصور التي قد نعتبرها مصدر جذب للأطفال لكن من ليس لديه هذه الميول حسب أوليائهم لديه ميولٌ أخرى غير القراءة.

السؤال الثالث:

أغلب أنواع القصص التي ترى الأسرة أنَّ أطفالها ينجذبون ورائها هي القصص الديني والقصص الفكاهية، و قلة قليلة القصص البطولية و القصص العلمية، وهذا راجع إمَّا لقلة اهتمام الأسرة بهذين النوعين أو لنفسية الطفل التي تحتاج دائماً إلى شيء من الضحك و التسلية أو لاختلاف الأسر من الناحية المادية أو الثقافية و هو عنصر هام لكي نعرف الفرق بين من لديه الميول العلمية أو الميول الأخرى الخاصة بمعارف في مجالات أخرى.

السؤال الرابع:

من خلال حساب النسبة المئوية استنتجنا أنَّ 78 % ،وهي نتيجة جيِّدة نوعاً ما أي فئة متوسطة جداً من الأولياء تمنح أو تُخصص ساعة للمطالعة و حتى مشاهدة أو سماع قصة و هذا راجع للترويح عنهم و مساعدتهم على اكتساب المعارف و القيم و راجع أيضاً للأسر و الفرق بينها من الناحية الثقافية .

السؤال الخامس و السادس:

كانا متعلقان بتأثير القصة على نفسيّة الطفل و كانت الإجابة بالإيجاب، فهي بطبعها تؤدي إلى مغزى إيجابي قد يساعد الطفل على تقويّة ثقته بنفسه و تنمي من خياله المبدع و تعلمه معارف في شتى المجالات، فهي الوسيلة الأنجع لتربية هذه الفئة العمرية.

السؤال السابع :

الأغلبية أو كل الأولياء يرون بأن القصة أسلوب جيّد لتغيير سلوك الطفل إلى الأفضل و باستطاعتها أن تضبط من نفسيّته إلى الأحسن و تؤدي به إلى الإحساس بالآخرين لما تعالجه من مواضيع و ما تعطيه من قيم و عبر

السؤال الثامن:

و هو مكمل للسؤال الذي قبله، أي أن القصص التي يرى الولي أنها قد تغير من سلوك ابنه تراوحت الإجابة بين نوعين اثنين و هي الدينية أو قصص الأنبياء و ذلك لما تحويه من تعاليم و آداب خاصة بتعليم الطفل واجباته الإسلامية، أما النوع الثاني فكان القصص التاريخية لأنها تؤدي بالطفل إلى لبس ثوب المسؤولية و ذلك من خلال تقليده لأبطال القصص.

السؤال التاسع:

أمّا فيما يخص رأي الولي عن القصة فالبعض قال بأنها لا تُعجب ابنه، أما الأغلبية منهم فيرون بأنها ثقافة لطفل لا سبيل له في المعرفة سوى القصة لأنها تناسب عمره و تحوي من المعارف و المعلومات ما يساعد سنّه.

السؤال العاشر:

من خلال هذا الطرح كانت نسبة 95% تحكّم على الجواب بالإيجاب و ذلك من خلال أنّ للقصة دور في تغيير تفكير الطفل وهذا من خلال أسلوبها السهل و احتواءها على السرد المشوق الذي يلعب دوراً هاماً في ذهنية الطفل و تغيير تفكيرها للأحسن.

السؤال الحادي عشر:

هو سؤال مكمل للسؤال الذي قبله و هو خاص بعلاقة القصة بذكاء الطفل فكانت النسبة معادلة للنسبة التي سبقتها لأن القصة حسب الأولياء لها دور في تطوير ذكاء الطفل لأنها تفتح له مجال الإبداع و تفسح له باب الخيال الواسع للكشف عما يجول في داخله من أفكار .

السؤال الإثني عشر:

سؤال حاولنا من خلاله معرفة أهم ما يراه الولي في طفله من تقليد للصفات التي تتميز بها شخصيات القصص فكانت الإجابة بأن الطفل يحاول أن يكون دفاعياً عن الحق محارباً للشر إذا قرأ القصص التاريخية البطولية، و إتباع سيرة الصحابة والأنبياء و الاتصاف بصفاتهم الحميدة إذا قرأ القصص الدينية.

السؤال الثالث عشر:

فمن خلاله أردنا معرفة رأي الولي حول القصص و العبر التي تقدمها و ذلك من خلال نظرتة الخاصة للقصة و هل يرى فيها عبرة؟ فكانت الإجابة بنسبة 100% أي أن الولي يعلم تمام المعرفة أن القصة هي العبرة في حد ذاتها، يحاول الكاتب أن يوصلها لطفل بحاجة لمثل هذه الوسيلة (القصة) لأخذ العبر و القيم والتعامل بها في حياته.

خلاصة:

إنّ الملاحظة العامة لنتائج الاستبيانات قد جاءت لصالح البحث وهي كالتالي:

- أن التلاميذ و الأساتذة وحتى الأولياء الذين طُبّق عليهم الاستبيان قد تجاوبوا بالشكل الذي ساعد البحث.

- إجابات الأسرة التربوية (تلاميذ، أساتذة، أولياء) كانت إيجابية فيما يخص القصة بأنها وسيلة فعّالة لصقل الطفل وتربيته.

- استنتجنا أنّ ما تحمله القصة من قيمّ وعبر ومعاني تؤدي الأحسن مع الطفل، وحتى إذا أردنا تلقين اللغة لصغارنا فالقصة أحسن دليل و ذلك لما فيها من جانب لغوي سهل وقيمّ وحتى الجانب الدلالي فيها مقبول.

- استنتجنا أنّ القصة هي المفتاح الذي به نستطيع فتح باب الخيال الإبداعي الذي تتميز به هذه الفئة العمرية و بها نتيح له الفرصة لرسم لوحاته الإبداعية من خلال قراءاته لأنواع عديدة تُميّز القصة .

خاتمة:

بعد إتمام البحث الموسوم بـ "المضمون التربوي في القصة الموجهة للطفل، والذي كان من خلال فصلين اثنين، وصلنا أخيراً إلى جملة من النتائج ملخصها كالآتي:

1. من المهم أن نعتني بأدب الطفولة بهذه الفئة الصغيرة ترقى الأمم وتتقدم، فهم بُناة الغد، هم من يحملون رايتها بكل فخر، لكن حاجتنا إليهم تحتاج أيضاً إلى أن يكونوا أقوياء الأدبان، أذكاء العقول ويتمتعون بوعي راق ونظر بعيد ووازع ديني قوي، كل هذا ينصّب تحت راية المعرفة وتحت راية الأدب النافع و الصحيح الجميل، فكلُّ طفل يبدأ طريقه المعرفي بأدب سهل ومعبر هو القصة.

2. نستنتج وبعد الإطلاع على ما يحتويه المقرر الدراسي الخاص بالقصة للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أنه يفتقر إلى عدّة أنواع قصصية ومن بينها قصصُ الخيال العلمي، لذلك لابد من النظر إلى طفل جزائر الغد الذي هو بحاجة إلى الولوج في عالم التكنولوجيا والتطور العلمي مثله مثل باقي أطفال العالم، وذلك قصد إعداده لمواجهة مستقبل الغد، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لابد من توجيه نظر و مبدأ الطفل إلى شيء مهم و هام و هو الدين.

فما استنتجناه هو أن الكتاب المدرسي أو المنظومة التربوية لم تركز على أهم قاعدة يجب تعليمها لصغارنا من خلال نوع آخر هو القصص الديني وهذا أمر في غاية الأهمية لذلك لابد من توضيح هذا الجانب أكثر لأطفالنا لكي لا يسقطوا في القدوة الخطأ ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، وصاحبه الكرام أحسن قدوة وأحسن معلّم.

3. الاهتمام بالقيم التربوية في المجال الأخلاقي والاجتماعي والعلمي بوسيلة فعّالة كالقصة لأمر

جميل، لذلك لابد أن يؤلوا أهل الاختصاص اهتماماً أكبر لهذا النوع الأدبي

4. أمّا فيما يخص الموضوعات فعموماً لابد أن يحوي المقرر الدراسي على قصص تتماشى والواقع فما نجده الآن هو أن الدراسات العلمية و التكنولوجيا قد احتلت المراتب الأولى لذلك لابد من ربطها و خيال الطفل لكي يستوعب ما يحيط به أكثر من الخيال سرد جميل تحويه القصة.

و بهذا حاولت بذل الأسباب و طرق الأبواب التي توضح ولو بقليل خفايا هذا الموضوع و أتمنى أن تُفتح الآفاق فيما يخص أدب الأطفال عموماً، فإن أحسنت فله الحمد و الشكر وإن أسأت فإنني أُنقبل النقد والإرشاد، استغفر الله و أسأله أن يجعل عملي هذا موصولاً به، مقبولاً عنده ، و ألا يحرمني أجره وأن ينفعني إنه سميع مجيب.

قائمة المصادر و المراجع:

أ_ المعاجم:

1. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، 1986.
2. ابن. منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، قرص مضغوط.
3. مجدي وهبة ، كامل الكيلاني، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان، بيروت، 1984.

ب_ الكتب:

4. أحمد زلط، أدب الأطفال بين كامل الكيلاني و محمد الهراوي، دار المعارف. القاهرة 1994 .
5. أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه، الشركة العربية للنشر، القاهرة 1997.
6. ب. بن تريدي، آيت عبد السلام، استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية متوسط.
7. زكريا الشربيني و يسرى صادق، تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 1421هـ.
8. كمال، الدين حسين، مدخل لفن قصص الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007
9. سمر روجي الفيصل، أدب الأطفال و ثقافتهم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998.

10. محمد السيّد حلاوة، الأدب القصصي للطفل ، مؤسسة حورس الدوليّة، الإسكندرية، 2000 .

11. ماجد عرسان الكيلاني ، مناهج التربية الإسلامية و المربون العاملون فيها ، عالم الكتب للنشر ، بيروت ، 1416هـ، 1995.

12. عبد العلي الجسماني، علم التربية و سيكولوجية الطفل، الدار العربية للعلوم، 1994

13. علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010.

14. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار الشروق، عمّان 1988.

15. وفاء إبراهيم، الوعي الجمالي لدى الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص 15

ج- المجلات:

16. كفايت الله همذاني، أدب الأطفال، (دراسة فنية)، مجلة القسم العربي، العدد 17، جامعة بنجاب، باكستان، 2010.

د- الكتب الأجنبية (الترجمة):

17. روبرت سي هولب، نظرية الاستقبال، ترجمة رعد عبد الجليل، دار الحوار، اللاذقية، سوريا، 1992، ص 145.

قائمة الملاحق:

1. قصة "من نوادر أشعب".
2. قصة "اختبار العقل".
3. قصة "الأرنب و الأسد".
4. استبيان موجه لأساتذة السنة الثانية متوسط.
5. استبيان موجه للأولياء.

1

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله
وآلِهٖ الطيبين الطاهرين
الطاهرين

الحمد لله

2-29-33

الحمد لله

100

100

— ۱۱ —

جونا

425

مجلس

CE

—

—

1990



1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26



— 12 —



هذا الملف شمسك وأحاديك أو مع أحد زملائك ...

لبناء الملف مدقان:

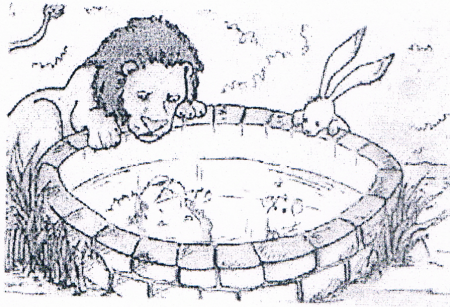
• تحضير حصّة التعبير الشفوي.

• تنمية ردة الفعل والوعي.

تعليمات

- 1 - اقرأ النص بعناية.
- 2 - استوعب تفاصيله استعداداً لمعرفتها في حصّة التعبير الشفوي أثناء المناقشة.
- 3 - تأمّر الكلمات المشروحة ومعانيها لكي تستعملها عند تدخلك في المناقشة.

الأرنب والأسد



زعموا أن أسداً كان في أرض كثيرة المياه والعشب، وكان في تلك الأرض من الوحوش في سعة المياه والشمس شيء كثير، إلا أنه لم يكن يتغذى ذلك لوقوفها من الأسد، فاجتمعت وأنب إلى الأسد، فقالت له: إنك لتضيق منا الدابة بعد الجهد والتعب، وقد رأينا لك رأياً فيه صلاح لك وأمن لنا، فإن أنت أمئتنا ولم تحفظنا فلك علينا في كل يوم دابة ترسل بنا إليك في وقت غدائك. ففرضي الأسد بذلك، وصارت غداة الأسد. فقالت للوحوش: إن أنثى رفقتني في ما لا يصركن أرنبا أصابتمها القرعة. وصارت غداة الأسد. فقلن لها: ذلك لك.

فانطلقت الأرنب متباطئة حتى جاوزت الوقت الذي كان يتقدّى فيه الأسد، ثم تقدّمت إليه وحدها رويداً، وقد جاع، فغضب وقام من مكانه نحوها. فقال لها: من أين أتيت؟ قالت: أنا رسول الوحوش إليك. بعثتني ومعني أرنب لك، فتبعني أسد في بعض تلك الطرق فأخذاها مني، وقال: أنا أولى بهذه الأرض وما فيها من الوحوش، فقلت: إن هذا غداة الملك أرسلني به الوحوش إليه، فلا تغضب، فسبكت وشتمت، فاقبلت مسرعة لأخبرك. فقال الأسد:

انطلقني معي، فأراني موضع هذا الأسد. فانطلقت الأرنب إلى جب فيه ماء غامر صاف، فاطلعت فيه وقالت: هذا المكان، فاطلع الأسد، فرأى دابة وظل الأرنب في الماء، فلم يشك في قولها. ووثب إليه ليقاها فغرق في الجب، فانقلب الأرنب إلى الوحوش فأعلمتهن صنيعها بالأسد.

ابن المقفع - كسيلة ودمارة

قاموس

(1) النهاية: ما يذب من الحيوان، وخافته ما يركب (2) الجهد: التعب (3) لك علينا: واجب علينا

(4) تضيق: تضيق (5) جملة: بفر.

المهيد

في الوقت الحاضر، كثيراً ما تجري مقابلة المترشحين لِمناصب عمل ومُحادثتهم لمعرفة مدى منعة تجربتهم وإدراك عمق معرفتهم. وقد كان الناس قديماً يختبرون الرجال بسؤالهم.. وقد أورد العلامة جلال الدين السيوطي عن ذلك مثلاً...



- (1) برعاً، تفوقاً
- (2) يهتوا، يختبر، يستحسن
- (3) الوَرَاد، الكريم
- (4) الأنداد، (ج) ند وهو الشفاعة
- والشظير، فلان ليس له يد في
- الزكاة
- (5) الإجماد، ما يستند إليه

كان لشيخ من جُمُهر ابنان يُقال لأحدهما عَمْرُو وللآخر رَبِيعَةُ، وكانا قد برعا⁽¹⁾ في العلم والأدب، فلما بلغ الشيخ أقصى عُمره وأشرَف على الموت، دعاهما ليُبَيِّلوا⁽²⁾ عُقُولَهُمَا، ويعرفَ مبلغَ علميهما. فلما حضرا قال لِعَمْرُو - وكان الأكبر: أخبرني عن أحب الرجال إليك وأكرمهم عليك. قال: السبياء الجواد⁽³⁾، القليل الأنداد⁽⁴⁾، الرفيع العماد⁽⁵⁾، العظيم الرُماد⁽⁶⁾، الكثير الحُساد⁽⁷⁾، الباسل الذُوَاد⁽⁸⁾، الصادر الوَرَاد⁽⁹⁾.

- (6) العظيم الرُماد: الكريم
- (7) الكثير الحُساد: صاحب الحظ العظيم والسكينة
- الرفيع، لذلك فهو محسود
- (8) الذُوَاد: كثير الدفاع عن الحسنى
- (9) الوَرَاد: كثير الوُرود

استبيان موجه لأساتذة تلاميذ السنة الثانية متوسط

الموضوع: واقع قصة الطفل في المدرسة الجزائرية

تمهيد: هذا الاستبيان موجه لمعلمي تلاميذ السنة الثانية متوسط يرجى من حضرتكم التعاون بالإجابة عن الأسئلة المطروحة أدناه، وذلك قصد استكمال البحث المتعلق بالمضمون التربوي في القصة الموجهة للطفل بالجزائر.

المعلومات الشخصية :

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

العمر:

الأسئلة:

1- ماذا تمثل القصة لك كمعلم؟

.....
.....

2- كيف تقدمون قصة للمطالعة؟

أ- تكليف التلميذ بقراءتها

ب- تمارسون معه القراءة في الوقت نفسه

3- كيف تختارون له قصة؟

أ- ما هو متوفر في المكتبة

ب- ما تقرره البرامج الدراسية

ج- تتدخلون في اختيار القصة التي ترونها مناسبة

4- إذا كنتم من يقترح القصة المبرمجة للمطالعة ماهي المعايير التي تختارونها؟

أ- المضمون ☐

ب- الشكل ☐

ج- المضمون والشكل معاً ☐

5- ما مدى حضور القصة في البرنامج التربوي؟

مرتفع ☐

متوسط ☐

منخفض ☐

6 - إذا كان منخفضاً ماهو السبب حسب رأيك؟

.....
.....

7- بالنسبة لك كمعلم (ة) هل تعتبر القصة وسيلة لتربية الطفل وحته على القراءة؟

☐ لا ☐ نعم

..... علل؟
.....

8- هل وكيف يتفاعل الطفل مع القصة؟

☐ لا ☐ نعم

.....
.....

9- ما هي القيم التي قد يستخلصها التلميذ من قراءته للقصة؟

☐ تربوية

☐ دينية

☐ أخلاقية

☐ تثقيفية

10- ما نوع القصص التي رأيت أنت كمعلم (ة) التلميذ ينجذب لها ويحب قراءتها؟

☐ التاريخية

☐ الدينية

☐ الفكاهية

☐ الخيالية

11- هل المواضيع المقترحة في القصص المبرمجة كفيلة بتربية الطفل؟

☐ لا

☐ نعم

12- هل يمكن استثمار هذه المواضيع لتربية أطفالنا؟

☐ لا

☐ نعم

13- كيف نجعل من القصة أسلوبا فعالا في تربية أطفالنا؟

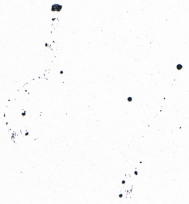
.....
.....

استبيان موجه لأولياء التلاميذ

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: سنة

عدد الأطفال في المرحلة المتوسطة: ☐



1. هل يحب ابنك ممارسة القراءة أو المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل لمست في ابنك ميلا لقراءة قصة أو سماعها أو مشاهدتها صوتا و

صورة ؟ نعم ☐ لا ☐

3- إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع القصص؟

القصص الديني ☐

القصص الفكاهية ☐

القصص البطولية والتاريخية ☐

القصص العلمية ☐

4- هل تخصص أنت كولي ساعة مطالعة لابنك تختار له قصة ما

للقراءة؟ نعم ☐ لا ☐

5- هل أثرت القصة في طباع ابنك؟

نعم ☐ لا ☐

6- ايجابا أم سلبا؟

7- هل تغير سلوك ابنك بمجرد قراءة نوع من القصص؟

نعم ☐ لا ☐

8- ما هو؟

9- ما رأيك في القصة كنوع أدبي؟

10- هل لها دور في تغيير تفكير ابنك؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تنمي ذكاءه؟

نعم ☐ لا ☐

12- ما هي الصفات التي يحاول ابنك تقليدها من أبطال القصة؟

13- هل ترى في القصة عبرة؟

نعم ☐ لا ☐

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع	
2-1	مقدمة	
	الفصل الأول : القصة الموجهة للطفل و علاقتها بالتربية.	
	المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات	
3	أ- تعريف أدب الطفل	
4	ب- تعريف القصص	
5	ج- تعريف قصص الطفل	
6	د- المميزات المادية للقصة	
7	هـ- مقومات الوعي الجمالي لدى الطفل	
12-8	و- أنواع قصص الطفل	
13-12	أ- شروط ما يكتب للطفل	
14-13	ب- شروط خاصة بمن يكتب للطفل	
14	ج- تعريف التربية.	
15	د- تعريف الطفل.	
17-16	هـ- الأهداف التربوية لقصص الأطفال	
	المبحث الثاني: علاقة أدب الطفل بالتربية	
19-18	أولا : مكونات القيم لدى الطفل	
21-19	ثانيا: أنواع القيم لدى الطفل	
23-22	المبحث الثالث: دور الأسرة في تنشئة الطفل تربويا من خلال القصة.	
24	الخلاصة.	
	الفصل الثاني: القصة في الكتاب المدرسي.	
25	المبحث الأول: حضور النص القصصي في الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط.	
26-25	أ- الحضور الكمي.	
27-26	ب- الحضور النوعي.	

28-27	ج- مصادر القصة	
35-29	المبحث الثاني: تلقي القصة و التفاعل معها.	
40-35	أ- تحليل نتائج استبيان أساتذة السنة الثانية متوسط.	
44-40	ب- تحليل نتائج استبيان الأولياء.	
45	الخلاصة.	
47-46	خاتمة.	
49-48	قائمة المصادر و المراجع	
58-50	الملاحق	
60-59	الفهرس	